

شرح كشف الشبهات (٥/٥) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ادارة الاوقاف السنية بملكة البحرين تقدم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد فقد قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:02

ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن بنى اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها وقول اناس من الصحابة جعل لنا ذات انواط. فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بنى - 00:00:29 اسرائيل اجعل لنا الله ولكن للمشركين شبهة يدللون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا - 00:00:49

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسلیماً كثیراً هذه على ان الانسان كما سبق وقد يتکلم الكلمة - 00:01:10

من غير علم بمدلولها وبما يترتب عليها في هذه لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك موسى عليه السلام انكر عليهم اشد الانكار قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه - 00:01:42

باطل ما كانوا يعملون لان هذا هو الشرك الاكبر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقسم بالله انكم قلتكم كما قالت بنى اسرائيل ولكن وكذلك الذين قالوا هذا القول - 00:02:13

انه ما عمي ما فعلوا وانما استأذنوا على الفعل قالوا اجعل لنا ربوا الفعل على الاذن الذي يأتي من الرسول سواء بنى اسرائيل ولا نبينا صلى الله عليه وسلم معلوم انهم لو فعلوا لکفر ولكنهم ما فعلوا ولكن مجرد الطلب - 00:02:33

مجرد الطلب هذا ومن الشرك ولكن الشرك الاصغر ليس من الشرك الاكبر لان الانسان يجب ان يعرف في التوحيد ويعمل به اذا جهل انواعه لذلك يعني اغلب عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانكاره. سبح قال الله اكبر وفي رواية سبحانه الله سبحانه الله - 00:03:00

هذا يدل على ان هذا يجب ان ينزع الله عنه ويکبر. انه نوع من الشرك ولكنه ليس من الشرك الذي يخرج الانسان من دينه اول من الشرك الاصغر نفس الطلب - 00:03:31

اما لو كان الفعل لو وقع الفعل منه فكان من الشرك الاكبر آآ استدلاله بهذا استدلال داحم لا دليل لهم فيه لانه يقال لهم هؤلاء ما فعلوا لو فعلوه لكانوا كافرين لكانوا مشركين ولكنهم ما فعلوا - 00:03:46

وهم ظنوا ان هذا انه محبوب الى الله والى رسوله فقط اه لهذا قالوا هذا القول. فهم ما كانوا يريدون المعارضة او يريدون ان يفعلوا شيئاً نهوا عنه وانما ظنوا ان هذا شيء محبوب محبوب عند الله وعند رسوله هذا استأذنوا - 00:04:09

نعم الجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا ذلك. وكذلك الذين سأموا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا ان بنى اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطیعوه - 00:04:37

اتخذوا ذات انواط بعد نهيه لکفروا. وهذا هو المطلوب. نعم ولكن هذه القصة تفید ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدری عنها. فتفید التعلم التحرز ومعرفة - 00:04:59

ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومکائد الشيطان هذا قدر زايد على الاجابة على الشبهة فائدة يقول ان هذا يفید هذه القصة التحضر الحذر التحرز ووجوب التعلم - 00:05:17

لان وسائل الشرك كثيرة وانواعه كذلك. وان كان الشرك الاكبر واضح وليس واضحًا عند كل احد طلبة العلم والذين ميزوا بين الحق والباطل اما انواعه الاخرى انواع الشرك الاصغر فهي لا حصر لها - [00:05:43](#)

وهي كما جاء في الحديث في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصخرة في ليلة الظلماء هذا وصف يعني اشد يعني في الخفاء هي مبالغة وقوله تفيد ان التعلم والتحرز ومعرفة - [00:06:08](#)

يعني ذا في تعلم يعني تعلم مسائل الشرك. لان الذي لا يعرف الشر يقع فيه وهو لا يدرى ولهذا كان حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [00:06:34](#)

وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه وهذا من الفقه الرجل الذي لا يعرف الشر لا يعرف الخير وكذلك انواع الخير انواع التوحيد والتحرز من به من الشرك امر واجب على كل احد - [00:06:51](#)

واذا لم يفعل ذلك فان اللوم عليه لانه مقص وقول الشيخ ان قول القائل ان التوحيد فقد فهمنا هذا كان بعض الطلبة عنده قال قال هذه المقالة انه لما كثروا ترقية كتب التوحيد لأنهم تطلعوا الى كتب الفقه او كتب اخرى - [00:07:12](#)

قالوا ذلك يريدون من الشيخ انه يدرسهم غير كتب التوحيد مع انه كان يدرس ولكن ما هو لكل غضب عليهم غضب وبين لهم ان هذا كلام جاهل توحيد وسائله كثيرة واموره ويذكر انه - [00:07:43](#)

انه القى عليهم مسألة الله اعلم لو قال لهم يذكر ان رجلا وقع على امه كيف يكون هذا في المسلمين وهو منكر بلا شك ويجب ان يستنكر بلا شك ثم بعد فترة - [00:08:09](#)

قال لهم يذكر ان رجل مريض المرض وقيل له اذبح ديك او ديك لجاج او لفلان الذين كانوا يعبدون هناك فسكتوا قال انكم لم تعرفوا التوحيد مسألة الاولى هذه هذه - [00:08:40](#)

ما تخرج الانسان من الدين الاسلامي ولكنها جريمة وكبيرة عظام الكبائر ولكن ما يخرج الانسان بها من دين الله اما الثانية فانه يخرج من الدين. يكون مشركا لانه ذبح لغير الله جل وعلا - [00:09:11](#)

فاما ما فهموا التوحيد ما فهم التوحيد فالمعنى ان انه كان يهتم كثيرا بمسائل التوحيد لما يرى من آآ ان الانسان يخرج من الدين الاسلامي ويستوجب جهنم في امور تكون عنده - [00:09:32](#)

غير مهمتها بها وليس ذات بال اراد ان يبين ذلك للناس وهو الذي علم اهل نجد التوحيد وكذلك الذين ينتفع به جزاء الله خير الجزاء وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى. فنبه على ذلك فتبا من ساعته انه لا - [00:09:54](#)

كما فعل بنو اسرائيل والذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا. انه لو لم يكفر ما يكفر انه لو لم يكفر ايضا فانه يغلوظ عليه الكلام. وان كان ما يكفر - [00:10:26](#)

ولكنه يزجر يغلوظ حتى يتنبه لهذا الشوأه هذا من مصلحته حتى يهتم بالامر ان الامر مهم جدا ولا يجوز التساهل فيه كل منها تفيد ايضا ان المسلم مجتهد - [00:10:47](#)

انه قد يتكلم بكلام لا يلقي له بال ولا يهتم به انه قد يخرج منه به من الاسلام هذا يقع كثيرا كثيرا من الناس الكتب التي يعني الفت في هذا - [00:11:06](#)

جددوا فيها كثيرا ولا سيما الاحناف رحهم الله فانهم ذكروا الفاظا مجرد الفاظ يتلفظ بها الانسان يكونون يكفر. حتى قالوا لو صغر المصحف او صغر المسجد المسيجد انه يكفر في هذا - [00:11:27](#)

وقالوا ايضا لو ان كافرا اتى الى انسان وقال اريد ان اسلم وقال اشير عليك الا تسلم انه يكفر وأشياء كثيرة جدا قد تقع من الانسان وهو لا يدرى قد يتسائل بها الانسان ويتسائل - [00:11:56](#)

ولهذا سبق ذكر قصة الذي يتكلم بالكلام الذي يقولون يروحون به عن انفسهم يقطعون به وعثاء الطريق كآبة المشي والتعب والسفر يضحك لان الانسان اذا ضحك يجد نشاط كفروا بها فانزل الله فيهم لا تعتذرنا قد كفرتكم بعد ايمانكم - [00:12:17](#)

الله اثبت لهم ايمان حكم عليه بالكفر كفرتكم بعد ايمانكم لا تعتذرنا قد كفرتكم بعد ايمانكم قالوا كلاما فقط للضحك ويحذفون بهذا انهم ما

قالوه على وجه الجد انما وقالوه على وجه الاذل - 00:12:47

واللعبة والمزح هذا كثيرا ما يقع. كثيرا ما يقع من الناس امور الدين الله وكذلك الرسول وايات الله ما ليست محل السخرية والضحك يجب ان يكون هناك اذا كان هناك مزح ان يكون بامور الدنيا فقط - 00:13:09

وللناس والمقصود ان هذه الامور يجب ان يتتبه لها حتى لا يقع الانسان في امر من دينه وهو لا يدرى نعم وللمشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتلى من قال لا الله الا الله وقال - 00:13:35

له اقتتلته بعدهما قال لا الله الا الله؟ وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله واحاديث اخرى في الكف عن من قالها. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر. ولا يقتل ولو فعل ما فعل - 00:13:57

فيقال لهؤلاء المشركين الجهل معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم. وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك - 00:14:19

كالذين حرّقهم علي بن ابي طالب بالنار وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر هذه اجوبة ثلاثة لهذه الشبهة التي اقولها الواقع ان انه يجب ان يفرق من الكافر الاصلي والمرتد - 00:14:43

الكافر الاصلي اذا قال لا الله الا الله يجب عنه وليس معنى ذلك انه حكم بأنه صار من المسلمين الدم والمال وغير ذلك حتى يتبيّن يتبيّن امره لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ان تصيّروا قوما بجهالة - 00:15:08

معنى التبيّن التثبت والتحقق من ان هذا قالها عن اقتتال وانه اسلم دخل في الاسلام اما اذا قالها يستعيذ من بها من القتل او قد يكون يسخر او ما اشبه ذلك فانه ليس بمسلم ولا يحكم بسلامه - 00:15:38

وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فإذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقولوا حسابهم على الله يعني ان الحكم على ما في قلوبهم - 00:16:04

وما تنطوي عليه نياتهم ومقاصدهم وهذا امر لا يعلمه الا الله ولكن اذا تبيّن خلاف ما قالوا فان قول لا الله الا الله لا تنفعهم اه ثم قصة اسامة - 00:16:27

الصحيح صبحنا الحروقات وكان فيهم رجل من الكافرين ما يترك من المسلمين شاذة ولا فاذة اتبعت انا ورجل من المسلمين مما ادركته لاذى بشجرة ثم لما رفعت السيف عليه قال لا الله الا الله - 00:16:47

وصاحبي كف اما انا فقتلت ولما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر اشد الانكار على اسامة. قتلتة بعد ما قال لا الله الا الله قلت يا رسول الله انما قالها تعودا من السلاح - 00:17:15

اه المقصود ان هذا كافر وقال هذه الكلمة وكل كافر اذا قال لا الله الا الله يجب ان يكف عنه حتى يتبيّن هل هو صادق او غير صادق ولا تدل على انه اسلم. فهؤلاء يقولون من قال لا الله الا الله فهو مسلم وان كان يسجد للقبور. ويطوف بها ويستنجد باصحابه - 00:17:33

هذا هو الشرك الاكبر بعينيه في الواقع في هذه الاقوال يا هلا ما عرفوا الاسلام ولها اختلاف العلماء في حكم هؤلاء هلا هؤلاء كفارا من الاصل او انهم مرتدون صحيح ان هؤلاء مرتدون لأنهم يقولون لا الله الا الله دائما ثم ينقضونها ثم يقولون وينقضونها وهكذا - 00:17:58

هذه ردة ارتداد كفر والمرتد اسوأ حالا من الكافر الاصلي واختبر من الكافر الاصلي وحكمه انه لا يترك ابن الاصل يمكن يترك لو كان تعاهد وكان على دينه. اما هذا ما يجوز ان يترك - 00:18:28

كما قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه كذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا له احاديث كثيرة في هذا على ان هذه الكلمة هي التي يدخل فيها في الاسلام ولكن ما تدل على ان من تلفظ بها فقط - 00:18:53

انه يكون موحدا مسلما لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا بحقها الصحابة لما قال عمر لابي بكر لما ارتد العرب قتل الناس قد قال صل

الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وهم يقولوا لا الله الا الله ويصلون - 00:19:15

قال الم يقل الا بحقها والله لو منعوني انقا كانوا يؤدونها الى رسول الله قاتلتهم على منعه فلما رأيت ان الله شرح صدر ابا بكر لذلك
عامت انه الحلة ثم احمد الصحابة عا هذا فرمي عا 00:19:41

انا في الاول في تردد ثم صار اجماعا منه نعم و هو لاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله. وان من جحد شيئا من اركان الاسلام - 00:20:01

الصلوة ليست من الفروع والزكاة من الفروع التي يعني بتساهل فيها - 00:20:19

بالصلوة والذكرة والصيام والحج فإذا كان: مثلاً - 00:20:36

اما انكر فرعا من فروع التوحيد يكون كافرا والتوحيد لا يكون كافرا هذا دليل على الجهل الفظيع نعم ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة - 00:56:20

اعذكم الله امامة فهم انه بدد بذلك الخالص من الناس - 00:21:30

قال انما قالها تعودا لكن الرسول صلى الله عليه وسلم انكر عليه هل شركت عن قلبي انه فالملحق ان الانسان الكافر اذا قال لا الله الا

وقال ذلك لدخوله في الاسلام واقتناعه او انه قالها من باب السخرية او من باب الاستهزاء او من باب الحماية يحمي بها نفسه فقط

ولكن في هذه تفصيل للفقهاء كثير قال الانسان هذه الكلمة او انه مثلا اذن او عمل اعمالا من اعمال الاسلام هل يحكم تفاصيلها وفي كتب الفقه معلوم نعم والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي فتثبتوا. فالايابة تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإذا تبين من بعد ذلك المفسرون ذكروا
نحو ذلك - دليل اك دليلات تثبات فتاوا 00.22.10

ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية فوجدوا صاحبها نم ارادوا ان يخضعنها قال انا فلم يقبلوا منه اخذوا غنمه وقتلوه فانزل

اني كنت مثل هؤلاء من قبل من الله عليكم فتبينوا هذا تأكيد انه لا يجب انه اذا شاك الانسان في هذا انه يجب ان يتتبين يتثبت حتى لا يقع في الخطأ - 00:23:59

لهذا لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بقيادة خالد ابن الوليد ده بنى جذيمة ما احسن ان يقولون اسلمنا؟ قالوا صبأنا
قال عبد الرحمن: ابن عمف لخالد - 18:00:24

خالد ثماني - ١٥١٤١ - 38:42:00

مجرد قالوا صبأنا ومع ذلك لم يبعد خالد عن القيادة ولكنه انكر عليه انكار شديد لأن المسلم يخطي ولو خطأوا ما يمنع انه يستفاد منه لم انتبه تعمى في عهد ماكرون 00:25:00

يعلم المقصود ان ان التثبت في هذا لم: كان لم يدخل في الاسلام اما من كان بعد الاصنام بعد القبور او بعد الاولئاء وبنادى، وبهتف

باسمائهم ليل نهار وفي الرخاء والشدة وغير ذلك - 00:25:29

اذا ما اذا ما كان هذا شرك فليس في الارض شرك نعم الاية تدل على انه يجب الكف عنه والتنبيه. فاذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله تعالى فتبينوا - 00:25:57

ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتنبيه معنى. مم. وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبيّن منه ما ينافي ذلك - 00:26:14

والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدهما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخواج ايمنا لقيتهم فاقتلوهم. لأن لأن ادركتهم لقتلهم قتل عاد - 00:26:31

فإن ادركتهم لقتلهم قتل عاد مع كونهم من اكثربن الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا. حتى ان لأن عاد من اشد الناس واعظمهم بطشا لأن ذلك اقتلهم قتلا شديدا انهم عبادتهم يحكوا الصحابة يحرقون عبادتهم مع عبادتهم - 00:26:51

مع ذلك اكتولم ولكن ليس قتلهم في في القول الصحيح لکفرهم وانما قتلهم لکف اذاهم على المسلمين لأنهم يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين لهذا لما قتلهم على رضي الله عنه نهروان - 00:27:19

قيل له اكفارهم؟ قال لا. من الكفر فروا لکهم جهله يقاتلون المسلمين ويکفرونهم بالذنوب مجرد الذنوب اه من هذا كل من كان بهذه المثابة يقتل المسلم يجب ان يقتل - 00:27:42

يكف شره وان لم يكن کافرا نعم حتى ان الصحابة يحرقون صلاتهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة - 00:28:05

وكذلك ما ذكرناه عندهم شبه قالوا لعلي ومعاوية وكذلك الذين فعلوا شيئا من المخالفات انکم حكمتم الرجال والحكم يجب ان يكون لله ان الله يقول الا الله الحكم الامر والحكم - 00:28:26

کفروا حتى انهم ما يقبلون المجادلة والاشياء التي شأن الضال اذا ضل من البدع هكذا العادة انه يحكم على من يرى انه مبتدع ان الظلال انده وليس هو هو الظال - 00:28:51

اه بذلك ما يقبل نعم الا ما شاء الله جل وعلا وكذلك من وکذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة بنی حنيفة وكذلك ارادني يعني بنو حنيفة كانوا يقولون لا الله الا الله وكانوا يصلون المساجد - 00:29:13

ولكن زعموا ان مسیلمة نبی فکفروا بهذا وكذلك اراد النبی مسیلمة في الواقع ما هو مجرد دعوة شاهد له اثنان من الناس زورا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت شريك معي في في النبوة - 00:29:36

اه اغتروا بهذا ولكن مرورهم ما يفيد لأن الله جل وعلا اخبر ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء انه نبی بعده آه هو تکذیب تکذیب للقرآن وكل من ادعى النبوة - 00:30:05

فانه يكون کافرا وما صدقه يكون كذلك لانه مکذب لكتاب الله جل وعلا نعم وكذلك اراد النبی صلى الله عليه وسلم ان يغزو بنی المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزکاة حتى انزل الله يا - 00:30:29

ايهما الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا منهم ما في منهم اللي يخبرهم انه ارسله صلى الله عليه وسلم لأخذ الزکاة منه وكان بينه وبينهم عداوة الجاهلية اين هم - 00:30:51

فلما رأوه استقبلوه بالسلاح ظنوا ظن انهم يقتلونه الهرب اتى الى النبی صلى الله عليه وسلم رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع هاربا قال الرسول صلى الله عليه وسلم انهم ارادوا قتلي - 00:31:18

منعوا الزکاة معناه فاستعد الرسول يقاتلهم يغزوهم. فانزل الله جل وعلا يا ايهما الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبع فتبينوا تصيب قوم من جهله فتصبحوا على ما فعلتم نادمي معنى ذلك - 00:31:43

انهم لو منعوا للزکاة وش الحكم انهم يقتلون انهم يکفرون هذا وجه الدليل نعم وکذلك اراد النبی صلى الله عليه وسلم ان يغزو بنی المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزکاة حتى انزل الله يا ايهما الذين - 00:32:04

امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبيّنوا. وكان الرجل كاذبا عليهم. وكل هذا يدل على انطلاق الكذب كذا ما هو يعني لأن المسألة فيها

استقبلوه بالسلاح كذب ولكن ما هو بالكذب المتعمد - 00:32:26

ليس كبد متعمد نعم وكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه ولهم شبهة اخرى. هم. شبهة ولهم شبهة اخرى. نعم. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفّيون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم - 00:32:46

بموسى ثم بعيسى. وجاء في لفظ من الفاطح الحديث حديث الشفاعة يستغفّيون وهو لفظا ليس في الصحيحين تمسك به هؤلاء وهكذا عادة اهل البدع يبحثون عن الشيء الذي يمكن يكون لهم به تمسك وتشبث - 00:33:10

ويعرضون عن الامور الواضحة ان هادي ما فيها اشكال لأن الرسول في ذلك اليوم مع الناس واقفون هم احياء بل حياتهم صارت اكمل من حياتهم في الدنيا يستطيعون ان يسألوا الله - 00:33:32

اوه والله الهمم هذا كما في صحيح مسلم اذا اراد جل وعلا اذا لما اراد رحمتهم الهمم طلب الشفاعة اه يتشارون في وليس هذا لاهل الموقف كلهم لبعضهم في فيما بينهم فيقولون - 00:33:51

من اولى منكم؟ من اولى بذلك من ابيكم ادم؟ الى اخره. نعم فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا - 00:34:12

والجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغث الانسان بصاحب في الحرب او غيره في اشياء - 00:34:30 لا يقدر عليها المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم من الاشياء التي لا يقدر عليها الله. يعني ان الاستغاثة تنقسم الى اصل الاستغاثة الدعاء من المكروب - 00:34:50

الاستغاثة تعريفها يا دعاء المكروب الذي وقع في كرب استغاثة تنقسم الى قسمين سواسة جائزة بشرط ان يكون المستغاث به حاضرا حيا قادرا قادر على ان يضيق هذه جائزة كما في الاية الاحاديث - 00:35:08

طبعا وغیره الواقع الذي يقع بين الناس وبين المسلمين في غزوتهم وغيرها الثاني القسم الثاني استغاثة شركية وهي استغاثة بالغائب او الاستغاثة بالعجز الذي لا يقدر على شيء وان كان حاضرا - 00:35:37

من يستغث به بان يشفى مرضه او يستغث به ان يهدي قلبه يستغث به ان يرد عليه بصره وما اشبه ذلك في الامور التي لا يقدر عليها الا الله او الاستغاثة بالموتى - 00:35:58

الذي لا يملك شيئا او بالجن الذي لا يدرى هو موجود ولا ما هو موجود يعني الغائب وهذه من الاولى الذي ذكرت في الاحاديث من القسم الاول نعم - 00:36:16

اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب موقف وهذا جائز في يده باهل الجنة لأن اهل النار - 00:36:36

حتى وان حوسبوا فانهم يذهبون الى النار اشد اشد من الموقف ولا راحة الراحة لاهل الجنة فقط نعم وهذا جائز في الدنيا والآخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. فتقول له ادع الله لي - 00:36:53

كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته. هذا مطلق هذا مطلق بالدعاء لأن هذا اذا جئت انسان تجالسه ويسمعك ادع لي هذه ليست استغاثة - 00:37:15

قد تكون استغاثة وقد لا تكون استغاثة ان كان الانسان وقع في كرب وفي شدة في استغاثة اما اذا كان امور عادية فهذا لا طلب الدعاء وطلب الدعاء من الحي الحاضر - 00:37:30

الذى يرجى انه يستجاب دعاؤه اه فعله الصحابة وهو جائز طلب الدعاء من أخيك مطلقا جائز بشرط انه انك اذا طلبت ذلك منه ت يريد اتباع السنة وتريد ان ينتفع هو وانت كلاهما كلاهما - 00:37:44

لان الداعي لاخيه اذا دعا له بظهور الغيب يقول الملك الموكل بي امين ولك بمثله بمثل ذلك هذا يعني يرجى ان يكون هذا فيه استجابة
تأمين الملك وكونوا صدر منه في - 00:38:09

صدق وطبيته نعم واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سأله ذلك عند قبره. بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره
فكيف بدعائه لنفسه؟ يعني اذا دعا الله عند قبره هذا منكر لا يجوز - 00:38:31

نص الامام مالك رحمة الله على ان هذا انه لا يجوز اذا اراد ان يدعوه يستقبل القبلة ويبعد عن القبر قالوا خلفه قال لا. يأخذ جهة
اليمين ويبعد ويدعوه اما ان يدعوه مستقبل القبر فهذا من المنكر. من المنكرات لانه - 00:38:54

يعني يتشبه بالذى يدعوه من ابعد الناس عن شبهه الشرك ثم الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان يتربدد على قبره قال اللهم لا تجعل
قبرى وثنا يعبد وقال لا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي اينما كنتم - 00:39:23

فان صلاتكم تبلغني ولهذا قال علي بن الحسين لما رأى رجلا يأتي انا في ذلك الوقت يتمكن الواحد من الوصول الى قبره يأتي ويدخل
من فرحة كانت في ويسلم فدعا قال ماذا تصنع؟ قال اسلم على النبي - 00:39:47

قال لا تفعل ما انت ومن بالandalس الا سواه سلم عليه اينما كنت ثم روى له الحديث قال حدثني أبي عن جده جده علي رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جده ايضا - 00:40:09

انه قال صلوا علي اينما كنتم فان تسليمكم يبلغني ولهذا ما كان الصحابة يقصدون القبر تمكّنهم من ذلك. اذا دخل احدهم نسلم عليه
يصلّي عليه اذا دخل المسجد ثم اما يجلس - 00:40:30

او يصلّي او ينصرف وانما جاء عن ابن عمر فقط وفي صفة على خلاف ما يفعله الناس اليوم من اذا اراد ان يسافر يأتي الى القبر
ويقول السلام عليك يا رسول الله - 00:40:49

ثم من قرينة ويقول السلام عليك يا ابو بكر ثم يقول السلام عليك يا ابته يا ابتي وكذلك اذا جاء من السفر اما في غير ذلك ما كان
يفعله يقول سالم ابته وما رأيت احدا من الصحابة يفعل هذا - 00:41:05

ان هذا من فعل عبد الله ابن عمر نعم ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء
فقال له لك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا - 00:41:23

فقالوا فلو كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم الجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى. فان جبريل عرض
عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه - 00:41:43

شديد القوى فلو اذن الله له فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال. ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل.
ولو امره ان رفعه الى السماء لفعل - 00:42:01

وهذا كرجل غني له مال كثير. يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه. او ان يهبه شيئا يقضى به حاجته يأبى ذلك الرجل
المحتاج ان يأخذ ويسبر الى ان يأتيه الله برزق لا منة فيه لاحد - 00:42:18

فain هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون انصهون عن اه ان ابراهيم انه قال في ذلك حسبي الله ونعم الوكيل اذا قال ابن
عباس حسبي الله ونعم الوكيل طالع الخليلان في الشدة - 00:42:36

قالها الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة احد ما اصيب منه وقالها ابراهيم عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل ونعم
الوكيل ما هو الحسد؟ من كان الله حسبي - 00:42:57

فلا يحتاج الى جبريل ولا لغيره ولنختتم الكلام ان شاء الله تعالى بمسألة عظيمة مهمة جدا. وهذا ان شاء الله نختتم الكلام
ان شاء الله. هذا استثناء - 00:43:12

وهذا يكون للشيء المستقبل وهذا الدليل على ان المؤلف ما كتب هذا وانما هذا في ذهنه يقال ان شاء الله لان هذا الشيء في الذهن
مستقبل يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع - 00:43:33

فاما شيء يمضي وينتهي فلا يجوز ان يقول ان شاء الله قدمت امس ان شاء الله فعلت كذا ان شاء الله هذا بعض العلماء يوصله الى

الكفر لأن علمنا أن أنه شاء أنه شاء أو وقع لأنه ما يقع شيء إلا بمشيئته - [00:43:53](#)

مشيئه الله جل وعلا قال الله جل وعلا ولا تقولن لشيء إلا أن يشاء الله لأن الاستثناء في هذا بالمشيئه بمشيئه الله وسواء كان هذا الشيء الذي يريد أن يفعله من الأمور التي - [00:44:19](#)

أوجبها الله جل وعلا أو من الأمور المستحبة ومن غيرها اعلقها ولا يجوز أن يكون هذا في الدعاء يقول اللهم اغفر لي أن شئت واعطني أن شئت أو ما أشبه ذلك - [00:44:41](#)

جاء النهي عن ذلك والنهي للتحريم والسبب في هذا أن هذا يدل على شيئاً ضمن يعني يفهم يفهم من هذا أن القائل أنه ليس عنده جد في هذا الموضوع وعنه اهتماماً به - [00:45:03](#)

لأنه يقول أن حصل لي ولا ما هو باللازم هذا يجب أن يقوله في سؤاله للمخلوق إذا ساء المخلوق أن يقول أن شئت تعطيني هذا أاما سؤال الله جل وعلا يجب أن يكون يكون بالرغبة والاقبال والالاحاح - [00:45:27](#)

والله يحب الملحين في الدعاء والامر الثاني أنه يفهم أن الله قد يكون كارها لما يعطيه هذا كفر بالله جل وعلا لا يجوز هذا ولا هذا وهذا صار هذا من المحرمات نعم - [00:45:46](#)

تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول. يعني مسألة تكون الانسان أنه لا يعذر في الكلام في الكفر وغيره إلا إذا كان مكرهاً والاكراه - [00:46:10](#)

يكون على الامور الظاهرة ما يكون على ما في القلب أبداً ولا أحد يستطيع أن يكثّر على ما في القلب نعم فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد أن يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً. هذا تعريف اهل - [00:46:27](#)

سنة للايمان أنه بالقلب وباللسان وبالعمل ويقولون الايمان عقيدة وقول وعمل لا بد من ذلك فإذا اختلف واحد هذه الامور الثلاثة اركان تسمى اركان الايمان كل واحد منها ركن ومن العجب أنه الان يعني نجد من يكتب الرسائل الجامعية - [00:46:46](#)

نتكلم على هذه الاشياء يوجد الخلاف يقول هل هذه شروط هل هي الشروط صحة او شروط قبول او شروط كذا او كذا انه ليست شروط الشروط قبل المشروط. الشرط قبل المشروط - [00:47:18](#)

ان هذه فهي اركان فإذا فقد واحد منها فقد الايمان. اذا فقد واحداً من هذه فلا توحيد. لا بد منها مجتمعة شيء في القلب يعني انسان يقول لا الله الا الله وهو لا يعرف معناها ما تفيده - [00:47:38](#)

اتريد او مثلاً يقولوا لا الله الا الله ثم لا يعمل بمدلولها يذهب مثلاً يستغث بـ المخلوق ولا يسجد له صنم ولا الصليب الى غيرها ما تفيده فلا بد ان تجتمع هذه - [00:47:57](#)

يعمل بـ اركانه بمدلولها وكون مدلولها مفهومها قد سبق اليه يقلبه عرفها اولاً ثم تلفظ بها بـ لسانه اما لو كان مثلاً يعرف حقيقة الاسلام وصحته وانه حق ولكن ما تلفظ بلا الله الا الله - [00:48:16](#)

ومات شهوة في النار. ليس مسلم لا بد ان يتلفظ بها نعم فـ ان عـرف التـوحـيد وـلم يـعمل بـه فهو كـافـر مـعـانـد كـفـرـعـون وـأـبـلـيـس وـأـمـاثـلـهـمـاـ. وكعبـي طـالـبـ اـبـو طـالـبـ عـرـفـ اـنـ الرـسـوـلـ اـنـ جـاءـ بـحـقـ - [00:48:39](#)

انه لا يـعـتـنـي بـالـاقـاوـيلـ التـيـ بـلـ جـاءـ بـهـ حـقـ وـحـمـاهـ وـاعـاطـهـ صـارـ يـقـولـ اـنـ وـلـمـ حـضـرـتـ الـوـفـةـ قـالـ لـهـ قـلـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ فـارـادـ اـنـ يـقـولـ لـوـلـاـ جـلـسـاءـ السـوـءـ - [00:48:59](#)

ابو ابو جهل عبدالله بن عتبة قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ هذه الكريمة اترضى عن ملة عبد المطلب ابى ان يقوله قال انا على ملة عبدي وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكننا لا نقدر ان نفعله - [00:49:24](#)

ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم او غير ذلك من الاعذار. لا يجوز يعني معناه انه لا يصلح ولو فعلناه لعادونا او اخرجونا من بلدنا هذا معناهم انه قدموا الدنيا - [00:49:48](#)

الدين على دين الله جل وعلا فهذا في وقته كان بعض القرى بعض الاماكن يعادون اشد المعاداة ويحاربونه ويكون فيهم من اقتطع بالاسلام ولكن ما يفارقهم يقول انت لماذا مالكم وهم يحاربون التوحيد - [00:50:06](#)

انه اهل بلدي هذا ما يريدون هذا الشيء وانما ما اريد افارق بلدي وافق مالي واهلي يقال انت اخترت مالك واهلك على دين الله جل وعلا الم تكن مسلم بهذا - [00:50:31](#)

هذا كفر بالله جل وعلا ولم يدرى المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك عن سادات القوم الذين - [00:50:48](#)

يكون لهم مناصب ويكون لهم منافع وهم يعرفون تماما انهم على باطل ويستمرون على هذه لاجل ذلك هؤلاء من اشر خلق الله نسأل الله العافية نعم. وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:51:08](#)

فإن عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد بقلبه فهو منافق. وهو شر من الكافر الخالص. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تتبيّن لك اذا تأملتها في السنة الناس - [00:51:29](#)

ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او جاه او مجازاة لاحق وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا. فاذا سأله عمما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه - [00:51:48](#)

ولكن عليك بفهم ايتنين من كتاب الله او لا هما ما تقدم من قوله لا تعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحقق ان بعض الصحابة الذين غزو الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه - [00:52:03](#)

تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او خوفا او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مجازاة لاحق اعظم من يتكلّم بكلمة يمزح بها - [00:52:23](#)

والآية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - [00:52:40](#)

فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. يعني بهذا الشرط والاكره لا يكون الا على القول او الفعل فاما ما في القلب فلا احد يصل اليه ولا احد يستطعه - [00:52:59](#)

لهذا قال وقلبه مطمئن بالايمان اذا اكره فان من رحمة الله جل وعلا انه اذن للمسلم ان يوافق الكافرين في لسانه في ظاهر بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان اه هذا يعنى عنه - [00:53:17](#)

وهذا من خصائص هذه الامة كما قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطأ تمسكي والي النسيان وما استكرروا عليه لهذا جاء في قصة الذباب ذباب الذي رواه الامام احمد - [00:53:42](#)

ان رجلين دخل الجنة بذباب والآخر دخل النار بذباب قالوا كيف ذلك؟ هذا عجب قال مرجلان في طريق من هذا قوم لهم صنم لا يجاوز احد حتى يقرب. فقال - [00:54:00](#)

قالوا له لاحدهما قرب انا ما عندي شيء اقربه قالوا قربوا ولو ذباب قرب الذباب له وخلوا سبيله فدخل النار وقال الآخر قرب قال ما كنت لاقرب شيئا من دون الله جل وعلا - [00:54:17](#)

ضربوا عنقه فدخل الجنة وهذا ظاهر في انها هذين الرجلين اللي دخل النار انه مسلم لو لم يكن مسلم ما قال دخلنا النار بذباب دخل النار بكره لان هذا من جملة الكفر - [00:54:36](#)

اه المقصود ان الاكره في هذه الامة فضلا من الله ورحمة اما الامم السابقة فهو ما عفي لهم يجب ان يصبر لهذا كان احدهم ينشر بالمناشير ولا يصده ذلك عن دينه - [00:54:54](#)

فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان واما غير هذا فقد كفر بعد امامه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة او مشحة بوطنه او اهله - [00:55:17](#)

او عشبرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره الآية تدل على هذا من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله تعالى الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا - [00:55:34](#)

على الكلام او الفعل. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها والثاني الفعل الفعل والعمل سواء على الفعل والعمل بعض الناس يجعل

الفعل من العمل اعم هذا هو الظاهر - [00:55:53](#)

اما الان لان العمل يدخل فيه عمل القلوب وامل الجوارح ولكن الفعل احسن في هذا احسن من اذا قال العمل نعم والثاني قوله تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعناد لم يكن بسبب الاعتقاد - [00:56:13](#)
القاضي او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ دنيا فاثره على الدين والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:56:42](#)

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. صل وسلم على سيدنا محمد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الموحدين الذين يعبدون ربهم على يقين ويحظون بثوابه وقربه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:56:57](#)